فانه لا يقدح فاما صورة القدح فهو ان يجلس العليل
بين يديك وتامره ان ينتصب على ركبه مستقبلا لشعاع
الشمس الواقع على جدار ويكون العليل في الظل ويختار
من الايام ما هو شمالي الهواء والجو صاف لا كدورة فيه
ولا هناك رياح هابة شديدة وتعصب العين التي لا يقدحها
وتامر انسانا ان يجلس في ورائه ويلزم راسه ويرفع
جفنه الاعلى ويجلس المعالج على الكرسي يرتفع به قليلا عن
سمت العليل ثم ياخذ المقدحة ويغمز بها فيما بين الماق
الاصغر والاكليل على محاذاة الحدقة مع يسير ارتفاع
بعدما يامر العليل ان ينظر الى انفه نظرا يميل به العين
ما يلي الماق الاكبر يسيرا ويمكن الابهام والسبابة من اليد
الاخرى من فوق الاجفان بحيث لا يدور عند
كبس المهت ثم يجس المقدحة كبسا يغمز به موضعا من
الغشاء الملتحم حتى يتطامن تحت المقدحة بحيث يبقى
اثره دينجيه فتجرب بذلك صبر العليل وثباته ويكون الموضع
كالمعلم ثم يعود ويكبسه بحيث يخرق به الطبقة الملتحمة
والقرنية وتحس بالمهت قد وصل الى فضاء ورايته
يستشف من عدار القرنية واحذر ان توغل المقدحة
وتجاوز بها محاذاة الحدقة الا بمقدار نصف شعيرة
ويكون الراس المهت عند ما ينفذ هنالك الى الماق
الاصغر وبعده من الاكليل بمقدار راسه المثلث فاذا
فعلت فالق المهت من السبابة والابهام وارجع الى
العليل وخبره وسكنه ومن الناس من لم يعلم الموضع
ويخرقه براس مبضع مدور الراس ويدخل بعد ذلك
المهت فيكون على العليل المه وينبغي ان يكون العليل على
الريق لئلا يعرض له قذف فيتزعج والمهت في عينيه
فان عرض له في تلك الحال غثيان اعطي شيئا من الربوب
القابضة الحامضة كرب الريباس والحصرم وكذلك
ان احس بعطاس ان يدلك طرف انفه فينصرف عنه فاذا
سكنت العليل فضع على العين قطنة او خرقة وانفخ عليه
النفخ الحار ثم اجذب الهواء الى فمك كانك تحسو اشيا
من الخرقة ثم ضع المهت على مقدار محاذاة الماء وتميله
الى اسفل قليلا قليلا مع انتقال حتى ينكشف ثقب الحدقة
من الماء ما اذا فعلت به كذلك غار ولم يعد وقد ما
يعسر اما للزوجته وغلظه فلا تطاوع او لرقته فيسرع تبدده
وجمعه فاذا ما هو كذلك فعاود رفع المهت وحطه وان
عسر عليك فامل المهت ما يلي الماق الاصغر واخدش
الموضع لتخرج منه الدم واخلط بالماء ثم حط الماء فانه
ينزل وكذلك يفعل ان ظهر دم بلا قصدك واردتك
فتوقف لها من عود الماء ثم اخرج المهت قليلا قليلا
مع انتقال فاذا خرج وكانت العين سليمة فيترك على
العين صفرة بيضة بدهن ورد فان حصل هناك دم
فتنقيه على العين من ظاهر الجفن مليا اصفر فوقها فانه
يحلله ويشد عليها عصائب ونوم العليل على القفا
وامنعه الكلام والمضغ وغذيه بالاحساء والاحتراق

وحذره السعال والعطاس وامنع اسبابهما فيه فان اعرض
له سعال فجرعه الجلاب ودهن اللوز واتركه يومين او ثلثة
ثم حل العصائب برفق واغسل العين بماء قد طبخ فيه الورد
ابقاه ثم يفتح العين وضع عليها قطنة مغموسة في بياض
البيض الرقيق واجلسوا العليل وسنده وامنعه من جميع
الحركات واكحله بشاذنج او اثمد وانظر فان كان الماء
قد عاد فعاود ادخال المهت ان لم يكن الثقب قد ورم
وربما حار او هذا الثقب لا يلتحم سريعا الصلابته وربما نبت
فيه لحم فخذه براس المقراض ولا يخاف فانه يبرا فصل
في الخيالات في العين قد ذكرنا الفرق بين الخيال
الذي بسبب المعدة وبين الخيال الذي هو ابتداء الماء في
باب نزول الماء فاما العلاج فما كان عن المعدة فيعمد
الى تنقية المعدة بالايارج وتنقيع الصبر وتقوي بالاهليلج
المربا والاطريفل الاصغر وبجهر المتقول والالبان
والسمك الرضراضي والبيض والفراريج والذي سببه يبس
يرطب المزاج ويستنشق صاحبه الادهان الرطبة كدهن
اللوز ودهن حب القرع وياكل الفواكه ويواصل الاستحمام
بالماء العذب فان كان سببه ضعفا نال الدماغ بسبب
مرض حاد فيقوى الدماغ ويطلى الاصداغ بالصندل
ويشم ماء الورد والنيلوفر الرطب والتفاح ويغتذي
بالاغذية الصالحة ويشرب ماء الشعير المدبر فان
كان بسبب ذكاء فهو محمود ولا يحتاج الى علاج وينفع
منه ان تطلى الاصداغ ببعض ادوية المخدرة فصل
في العشاء وهي العلة المسماة الشبكور والشبكور
هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وسبب
هذه العلة هو اما غلظ الروح الباصر وقلته ورطوبة
او رطوبة بعض رطوبات العين وغلظها وقد يكون
هذه العلة بسبب في العين نفسها وقد يكون بمشاركة
المعدة او الدماغ ويعرف ذلك من العلامات المذكورة
ويكثر هذا المرض في اصحاب العين السود والضعاف
ويقل في زرقها العلاج ان كان هناك امتلاء فينقص
بالاستفراغ ويلطف التدبير ويتناول صاحب هذه
العلة شراب الزوفا والحاشا وياكل اغذية لطيفة
ويكحل عينيه بالدواء المجرب لهذه العلة وهو ان
ياخذ كبد ماعز مشوية حارة ويغرز فيها شيء من الدار
فلفل المسحوق وما يسيل من موضع الدار فلفل يكحل
به ومرارة التيس نافعة في هذه العلة والاشياف
المتخذة من الدار فلفل والفلفل والقنبيل اجزاء
سواء نافع من ذلك والاكتحال بالروشنايي نافع ايضا
فصل في الجهر وهي العلة المسماة روزكور الروزكور
يبصر ليلا ولا يبصر نهارا وسبب هذه العلة
قلة الروح الباصرة ورقته العلاج يرطب المزاج
بالزيادة في الغذاء الصالح الرطب ويسعط بالبن
ودهن بنفسج ويكب على بخار الماء العذب الفاتر
ويواصل الاستحمام بعد الطعام ويتجنب الاغذية

Copyright © King Saud University